

نشرة أخبار سوريا - تعليق الدراسة في إدلب لمدة أسبوع تخوفاً من القصف الروسي والأمريكي، و"الغارديان" البريطانية تكشف فضيحة جديدة للأمم المتحدة -

(2016-10-29)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 29 أكتوبر 2016 م

المشاهدات : 4249



#### عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

27 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية يوم أمس معظمهم في حلب، والمجاهدون يستهدفون موقع قوات الأسد في حلب، ويتصدون لمحاولة تلك القوات التقدم بريف دمشق، فيما نظام الأسد يحكم حصار خان الشيح تمهيداً لتهجير سكانه، أما في الشأن الإنساني: تعليق الدراسة في إدلب لمدة أسبوع تخوفاً من القصف الروسي والأمريكي، من جهتها.. "الغارديان" البريطانية تكشف فضيحة جديدة للأمم المتحدة.

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:

## 27 قتيلاً: (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقْبِلَهُمْ فِي الشَّهَادَةِ):

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا قتل طيران العدوان الأسد و الروسي يوم أمس الجمعة 27 شخصاً، معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 6 أطفال وامرأة.

### وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 12 شخصاً، وفي إدلب قتل 8 أشخاص، وفي دمشق وريفها قتل 6 أشخاص، وفي حماة قتل شخص واحد  
مناطق القصف:

في دمشق وريفها، ألقت طائرات الأسد المروحية برميلين متفجرين على أطراف مخيم خان الشيح الشرقية في الغوطة الغربية، كما قصفت قوات الأسد مدينة الزبداني بقذائف المدفعية، إلى حلب، حيث شن طيران نظام الأسد الحربي والطيران الروسي غارات على أحياء مدينة حلب وعلى العديد من مدن وبلدات الريفين الغربي والشمالي، وفي درعا، قصفت قوات الأسد مدينة داعل بصاروخ أرض - أرض، كما قصفت بلديي اليابودة وأم الميازان بالمدفعية والصواريخ، وفي حماة، ألقي الطيران المروحي عدة براميل متفجرة على قرية قسطنطون في سهل الغاب بالريف الغربي، وفي دير الزور، شن الطيران الحربي الأسد غارتين على أطراف قرية الباغاز بريف مدينة البوكمال. (1,2,3)

### عمليات المجاهدين:

## دك موقع قوات الأسد في حلب:

سيطر الثوار على عدد من المباني في مشروع 1070 شقة غرب مدينة حلب، بعد اشتباكات مع قوات الأسد والمليشيات الداعمة لها سقط على إثرها قتلى وجرحى للأخرية، في حين ما تزال الاشتباكات مستمرة في مشروع 3000 شقة، كما استهدفوا اليوم السبت، تجمعات لقوات الأسد في جمعية الزهراء والأكاديمية العسكرية ومنطقتي مشروع 3000 ومشروع 1070 بالصواريخ. (2)

### صمود للمجاهدين في دمشق وريفها:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم في أطراف حي جوبر، وكبدوهم خسائر في الأرواح، كما تصدوا لمحاولة قوات الأسد التقدم على أطراف مخيم خان الشيح بالريف الغرب. (3)

### المعارضة السياسية:

## أنس العيدة: ملحمة حلب الكبرى لأجل التحرير وفك الحصار بوجه شذاذ الآفاق وأعداء الحضارة:

قال رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنس العيدة إن "صفحات من المجد تسطرها حلب" وذلك في إشارة إلى المعركة التي أطلقتها الثوار أمس لفك الحصار عن عن الأحياء الشرقية، وإنها احتلال نظام الأسد للأحياء الغربية، وأضاف العيدة إن "رجال حلب الأشاوس يخوضون ملحمة كبرى لأجل التحرير وفك الحصار، في وجه شذاذ الآفاق وأعداء الحضارة. أحرار العالم معكم"، ويحضر الجيش السوري الحر لبدء المرحلة الثانية من معركة "ملحمة حلب الكبرى"، وكانت قد سجلت تقدماً سريعاً على حساب قوات النظام والمليشيات الطائفية بدعم من الطيران الروسي، يوم أمس، وتمكن الجيش الحر أمس من السيطرة على ضاحية "الأسد"، وبات على مشارف الأكاديمية العسكرية، والتي تعتبر أكبر وأقوى حصون النظام في المنطقة، كما تمت السيطرة على نقاط عدة منها "معمل الكرتون ومنابر منيان وضاحية الأسد

نظام أسد:

نظام الأسد يحكم حصار خان الشيح تمهيداً لتهجير سكانه:

أحكمت قوات النظام السوري، مدعومةً بميليشيات، الجمعة، حصارها على مخيم خان الشيح، الذي يقطنه لاجئون فلسطينيون، غرب العاصمة دمشق، وذلك بعد سيطرتها على عدة مواقع بين المخيم ومدينة زاكية، قاطعة الطريق بين المنطقتين بشكل كامل، وقال الناشط الإعلامي، من مخيم خان الشيح، ضياء عسود، لـ"العربي الجديد"، إنّ "قوات النظام مدعومة بميليشيات حزب الله اللبناني، ودرع القلمون، وبغطاء جوي من الطيران العربي، سيطرت على ثلاثة الدفاع الجوي الاستراتيجية الواقعة بين مخيم خان الشيح وبلدة زاكية، في غوطة دمشق الغربية، بعد معارك عنيفة مع قوات المعارضة". وأوضح أنّ "قوات النظام سيطرت، أيضاً، على موقع آخر في محيط خان الشيح، بالإضافة إلى كافة الطرق الواسعة إلى المخيم، لفرض بهذه السيطرة حصاراً تاماً على سكان المخيم، تمهيداً لتجويعه وتهجير ساكنيه"، على حد قوله، وأشار الناشط ذاته إلى أنّ "قوات النظام بدأت في هذه السياسة منذ نحو ثلاثين يوماً، وكانت خلالها تتصف المنطقة بكافة أنواع الأسلحة، حتى المحرمة دولياً منها"، كما لفت إلى أنّ "هذه الاستراتيجية نفذتها قوات النظام في داريا ومعضمية الشام، بعد تهجير آلاف المقاتلين وعائلاتهم باتجاه الشمال السوري، وستطبقها لاحقاً في خان الشيح، بعد حملة تجويع وقصف شديدين". (7)

الوضع الإنساني:

تعليق الدراسة في إدلب لمدة أسبوع تخوفاً من القصف الروسي والأمريكي:

أعلنت "مديرية التربية والتعليم الحرة" في مدينة إدلب اليوم السبت تعليق عمل المجمعات التربوية والمدارس الرسمية والخاصة في المحافظة، لمدة أسبوع بدءاً من اليوم، وذلك حفاظاً على سلامة الطلاب والمعلمين، وأضافت المديرية في بيان لها عبر موقعها في "فيسبوك" أنّ "هذا القرار جاء استجابة لمقترنات المجمعات التربوية، وذلك على خلفية القصف الذي طال بلدة حاس وأسفر عن مقتل 34 شخصاً معظمهم أطفال، الجنرال بالذكر أن أربعة مجمعات تربوية علقت أمس الجمعة، العملية التعليمية في مناطقها، حرصاً على سلامة الطلاب وحداداً على ضحايا بلدة حاس، سبقها تعليق المدارس في منطقة معرة النعمان، أول أمس الخميس لنفس السبب".

منظمة الصحة العالمية تدخل "أكياس دم" لمناطق سيطرة الأسد وتعتذر عن إدخالها لمناطق المعارضة:

قال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، طارق جاسارفيتش، إن المنظمة تتعاون مع نظام الأسد بشأن إمداد المناطق الخاضعة لسيطرة "المعارضة" بما يلزم من الدم، ولفت إلى أنّ الإمدادات تصل للمستشفيات الخاضعة لمناطق سيطرة نظام الأسد، ولا تصل لمناطق المعارضة، وأضاف "جاسارفيتش" في سياق حديثه أن المنظمة سبق وأن دعت "بنك الدم الوطني" في سوريا لإمداد المستشفيات في مناطق المعارضة بأكياس الدم، إلا أنها كانت تقابل بالرفض، وتعاني المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار في سوريا نقصاً حاداً في المواد الطبية بكل أنواعها؛ نتيجة القصف العنيف الذي تقوم به طائرات العدوانيين الروسي والأمريكي على أحياها ومناطق المعارضة.

المواقف والتحركات الدولية:

"الغارديان" البريطانية تكشف فضيحة جديدة للأمم المتحدة:

كشفت صحيفة "ذا غارديان" البريطانية، أمس الجمعة، عن قيام الأمم المتحدة بتوظيف العشرات من أصدقاء بشار الأسد وشركائه السياسيين في منظمات الإغاثة الدولية العاملة في سوريا، وهو ما يؤكد تعامل الأمم المتحدة بشكل مباشر مع نظام الأسد، وأضافت الصحيفة أنها حصلت على وثائق تتضمن قوائم الموظفين العاملين في منظمات الإغاثة الدولية العاملة في سوريا، وتشمل أسماء أقارب وزراء ومسؤولين رفيعي المستوى مدرجين على جداول الرواتب لوكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمفوضية العليا لللاجئين، ومنظمة الصحة العالمية.

وأكّلت الصحيفة أن كل وكالة في الأمم المتحدة توظف على الأقل "شخصاً واحداً قريباً بشكل مباشر من مسؤول سوري"، وأنّ "الأمم المتحدة طلبت من الصحيفة عدم نشر ما تسرب لها من سجلات الموظفين لحماية سلامتهم"، بينما نقلت عن متحدث باسم الأمم المتحدة قوله إنّ "المنظمة لا تأخذ الروابط العائلية بعين الاعتبار، ولا تتحقق من الخلفية العائلية عند تعيين الموظفين".

كما أضافت "أن الأمم المتحدة لا تتحرى عن الانتماءات السياسية للمرشحين للعمل ضمن وكالاتها"، وأشارت الصحيفة أنها "اطلعت على وثائق تظهر أنّ ثلثي إمدادات الطوارئ الصحية الازمة في سوريا تذهب إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام، وأنّ 64 بالمائة من الأدوية التي قدمتها منظمة الصحة العالمية منذ كانون الثاني الماضي سلمت إلى مناطق يسيطر عليها الأسد، مشيرةً أنه "وصل 13 في المائة فقط من إمدادات منظمة الصحة العالمية للمناطق السورية المحاصرة، والتي تسيطر عليها القوى المعارضة للنظام".

#### **يلدريم: إذا شاركت الميليشيات الكردية في معركة الرقة فلن نشارك فيها:**

قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم في حديثه للصحفيين عقب صلاة الجمعة أمس بالعاصمة التركية أنقرة إن موقف تركيا من عملية تحرير الرقة ثابت بعدم المشاركة بوجود عناصر حزب الاتحاد الديمقراطي، وأضاف يلدريم أن تركيا أبلغت الجانب الأمريكي بموقفها من المشاركة في استعادة مدينة الرقة من سيطرة تنظيم الدولة، في اللقاءات التي جمعت بين وزيري دفاع البلدين، وأضاف "يمكننا المشاركة معكم (التحالف الدولي) في عملية تحرير الرقة من تنظيم الدولة، لكن في حال مشاركة عناصر إرهابية مثل حزب الاتحاد الديمقراطي وجناحه العسكري المتمثل بقوات الحماية الشعبية فإننا لن نشارك"، وأشار يلدريم إلى أن هدف عملية "درع الفرات" التالي هو مدينة منبج، ثم مدينة الرقة، وأضاف "هناك بديل لمساحي حزب الاتحاد الديمقراطي وهو أبناء الرقة في محاربة تنظيم الدولة".

#### **روسيا: العقوبات الغربية سبب تدهور الوضع الإنساني في سوريا:**

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، أن الدول الغربية التي سبق لها أن فرضت عقوبات ضد سوريا، "تحمل جزءاً من المسؤولية عن تدهور الوضع الإنساني للسكان"، جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقد في موسكو، مع وزيري خارجية إيران محمد جواد ظريف، والنظام السوري وليد المعلم عقب لقاء ثلاثي جمعهم في موسكو، وقال لافروف "يجب تصفية الإرهابيين حتى النهاية، وفي وقت ينخرط شركاؤنا الغربيون في محاربة الإرهاب بالأقوال فقط، فإننا عازمون على مواصلة العمل حتى النهاية".

وأضاف "أكّدنا أن المسؤلية عن تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي، لا يتحملها الإرهابيون فحسب، بل والدول التي تفرض عقوبات اقتصادية غير شرعية ضد سوريا، تستهدف بالدرجة الأولى السكان المدنيين في هذه البلاد"، وأكد أن "موسكو وطهران ستدعمان دمشق اقتصادياً للصمود أمام العقوبات الغربية"، مضيفاً إن "الجانبان الروسي والإيراني يرحبان أيضاً بتأكيد دمشق استعدادها لتوسيع التعاون مع الأمم المتحدة في تسوية القضايا الإنسانية بسوريا"، وطالب ممثلي الأمم المتحدة بالعمل من دون انحياز، داعياً إياهم إلى "عدم الانجرار وراء الاستفزازات، وينزل كل ما بوسعهم من أجل مواجهة الإرهابيين بسوريا".

وجدد دعم بلاده لسيادة ووحدة الأراضي السورية، مؤكداً أنه يشارك الرأي مع نظيريه بأن الأزمة السورية ليست لها حل إلا عبر الطرق الدبلوماسية والسياسية، وحمل الولايات المتحدة مسؤولية فشل وقف الأعمال العدائية في سوريا، معتبراً أن "الفصل بين المعارضة والمجموعات الإرهابية كانت المادة الأساسية في اتفاقيتنا مع الولايات المتحدة، إلا أن ذلك لم يتحقق خلال الأيام السبعة لفترة وقف الاشتباكات". (5)

#### أمريكا: النظام السوري يستخدم التجويع سلاحاً في الحرب:

اتهمت الولايات المتحدة النظام السوري باستخدام التجويع سلاحاً في الحرب، وهو ما يعتبر جريمة حرب بموجب اتفاقيات جنيف، ورفض مسؤول أمريكي كبير، ما أكده الكرملين حول توقف القصف على حلب، وقال: "إن النظام السوري رفض مطالب الأمم المتحدة بإرسال مساعدات إنسانية إلى حلب، مستخدماً التجويع سلاحاً في الحرب"، في السياق نفسه، ذكر مسؤول كبير آخر في الإدارة الأمريكية، أن واشنطن تتخذ خطوات، بما في ممارسة الضغط، وقال: "ننظر في كل الوسائل المتاحة التي قد يجعلهم يشعرون بثقل الانتقادات على الصعيد الدولي"، وأضاف: "لكن لدينا بعض المؤشرات حول أن الروس تحديداً لا يريدون أن يجري اعتبارهم كمرتكبي جرائم حرب". (6)

#### صحف عربية: واشنطن حريرة على بقاء بشار:

ركزت الصحف العربية جل اهتماماتها بالحديث عن الأزمة السورية وتداعياتها الخطيرة التي لا يحمد عقباها أحد. فمن جهتها انتقدت بعض الصحف الإدارية الأمريكية، مؤكدة أنها كانت حريرة على عدم سقوط بشار الأسد ونظامه، لاسيما من خلال فرض حظر صارم على تسليم دفاعات جوية للمعارضة السورية، كما في عزوفها عن تنفيذ تهديدها الخاص بالسلاح الكيماوي، وفي ذات السياق قالت بعض الصحف: إنه بخصوص معركة حلب فإن روسيا قررت الحسم، وأن ذلك ربما يكون بمحاربة أمريكية، وأن المدينة من الممكن أن تسقط في أيدي قوات النظام وحلفائه قبل تسلم رئيس أمريكي جديد لمهامه في البيت الأبيض، وتابعت حتى إذا صمدت المدينة، فمن المبالغة الاعتقاد أن كلينتون المرشحة الأولى حظاً للوصول إلى البيت الأبيض، ستتسارع بالضرورة إلى تنفيذ التعهدات التي أطلقتها في حملتها أو تلك التي توصي بها مؤسسات الرأي. هذا وقد شددت بعض الصحف على أن حلب لن تعود كما كانت، كما أن سوريا كلها لن تعود، وذلك بالنظر إلى الوضع الحالي، مع استمرار النزوح منذ اندلاع الثورة السورية، ومن جهتها أشارت بعض الصحف إلى أن النظام السوري وحلفاؤه يعتبرون كل معارض له إرهابياً، وبالتالي سيصبح كل الشعب السوري منضوياً تحت قائمة الإرهاب، وعليه يجب التخلص منه، ويبقى فقط من لا يعارض النظام، وفي هذا الشأن قالت صحيفة الرياض السعودية في إحدى افتتاحيتها: إن هناك تساؤلاً من المحتمل ألا نجد إجابة عنه؛ كون الاختلاف على مفهومه ظاهراً للعيان، ذلك السؤال: من هم الإرهابيون في سوريا؟ وكيف يتم تصنيفهم؟ ومن يصنفهم؟ وما المعايير التي قام عليها ذلك التصنيف؟

من جهتها قالت الكاتبة ثريا شاهين في إحدى مقالاتها بصحيفة المستقبل اللبنانية: تبدو روسيا محور الحركة السياسية الدولية المتعلقة بالوضع السوري، لكنها لن تتراجع عن استراتيجيةها في سوريا وعن السياسة التي رسمتها حيال التعاطي مع هذا البلد، تحت أي ظرف، وخصوصاً في موضوع حلب، فثمة تصميم روسي على إسقاط المدينة مهما كلف الأمر، بحسب مصادر دبلوماسية قريبة من موسكو، وأضافت: تؤكد المصادر أن روسيا تستفيد حالياً من الظرف الدولي المسائد لتعزيز توجهها في سوريا، فالإدارة الأمريكية مشغولة بالانتخابات الرئاسية، وهي عندما كانت في عز نشاطها لم تتدخل في سوريا، ويسبعد أن تتدخل في هذه المرحلة، إذ من الصعب أن تقوم بتغييرات جذرية في سياستها في مرحلة الانتخابات والمرحلة الانتقالية إلى حين تسلم الإدارة الجديدة ولاليتها في 20 نوفمبر المقبل، ويجب الانتظار حتى الربيع المقبل لبدء الإدارة الجديدة ببلورة أي توجهات معينة، بعد أن تكون قد درست الملفات. (8)

## هل نجحت أمريكا في العراق كي تنجح روسيا في سوريا؟

فيصل القاسم

هل تدخلت القوى الكبرى في بلد إلا وتفتت أو بقي في حالة صراع داخلي مرير لسنوات وربما عقود؟ لا شك أن الصراعات والحروب الأهلية تترك البلدان التي تحدث فيها في حالة خراب ودمار وفوضى لردد طويل من الزمن.

لكن تلك الصراعات تصبح أسوأ بكثير عندما تتدخل فيها قوى خارجية لمصلحة هذا الطرف أو ذاك. وعلى ضوء تجارب العراق وأفغانستان والصومال واليمن ويوغسلافيا نستطيع أن نؤكد أن التدخل الأجنبي لا يهدف بأي حال من الأحوال لحل كوارث تلك البلاد بقدر ما يكون عاملاً مساعدًا على تفاقم الأزمات وإطالة أمدها أو تقسيم البلاد كما حدث في يوغسلافيا، وكلما أرى دولة عظمى تتدخل هنا وهناك بحجة إحلال السلام أو وقف القتال أضع يدي على قلبي، لأن النتيجة تكون في غالب الأحيان ليست في صالح تلك البلاد ولا شعوبها، بل تزيد الطين بلة، وتتصبّب الزيت على نار الحروب الأهلية.

ماذا فعل التدخل الخارجي في أفغانستان؟ لقد تدخل السوفيات في بايدر الأمر لصالح الرئيس الشيوعي نجيب الله لثبتت حكمه دون أن يدرؤا أنهم بذلك سيستثنون قسمًا كبيراً من الشعب على بعضه البعض وعلى الغازي الخارجي طبعاً. وكانت نتيجة الغزو السوفيaticي لأفغانستان قيام ثورة داخلية على النظام الذي جاء السوفيات لدعمه.

وبسبب التنافس بين الاتحاد السوفيaticي والولايات المتحدة وقتها على مراكز النفوذ في العالم، راحت أمريكا تدعم المجاهدين الأفغان بالمال والسلاح لطرد السوفيات وثبتت جماعتها هناك. وقد نجح المجاهدون في طرد الغازي السوفيaticي. لكن ماذا كانت النتيجة؟ لقد حدث صراع مرير بين المجاهدين أنفسهم أدى إلى تدمير البلاد حتى تمكنت حركة طالبان من القضاء على كل منافسيها من الفصائل الأخرى، واستفردت بحكم أفغانستان. لكن الأمور لم تستتب لطالبان لفترة طويلة، فقد تعرضت أفغانستان لغزو جديد هذه المرة من القوة التي ساعدت الأفغان في طرد السوفيات.

لقد تحجّجت أمريكا بأحداث الحادي عشر من سبتمبر، وغزت أفغانستان، وقضت مبدئياً على حكم حركة طالبان، ونصبت محلها نظاماً عميلاً لها لا يختلف عن نظام نجيب الله الشيوعي الذي كان عميلاً للسوفيات. وماذا كانت النتيجة؟ لقد تحولت طالبان إلى حركة مقاومة ضد عملاء أمريكا وتواطعها في أفغانستان، مما أدخل البلاد في حال انقسام وحرب أهلية جديدة لم تنته حتى الآن. وسيظل الصراع قائماً بين طالبان والحكومة المدعومة أمريكاً حتى يقضي الله أمرأً كان مفعولاً.

طبعاً لم يتعلم الأميركيون من التدخل في أفغانستان، فعادوا الكرة في العراق لاحقاً وبنفس اللعبة والطريقة، فأسقطوا نظام الرئيس صدام حسين، وعينوا محله علماً لهم من شرائح المعارضة العراقية. وماذا كانت النتيجة؟ لقد تحول أنصار صدام وكل المتضررين من الغزو الأميركي للعراق إلى حركات مقاومة لم تطرد الأميركيين من العراق فحسب، بل جعلت من العراق ساحة حرب أهلية ممتدة منذ دخول الأميركيين إلى العراق عام 2003. ولو نظرنا إلى العراق الآن لوجدنا أنه أصبح مضرباً للمثل في الخراب والدمار والفوضى والفشل.

وكما أن الأميركيين لم يتعلموا من خطيئة السوفيات في أفغانستان، فإن الروس لم يتعلموا بدورهم من خطيئة أمريكا في العراق، ها هي روسيا الآن تتدخل في سوريا لصالح طرف ضد الأكثريّة في سوريا، فبدل أن تساعد الأكثريّة التي ثارت على نظام طائفي أقليوي حقير، راحت تدعم النظام الفاشي ضد إرادة غالبية الشعب السوري الذي عاني الولايات منذ خمس سنوات.

وكما تحجّجت أمريكا بإزالة النظام الديكتاتوري في العراق، تحاول روسيا تغطية غزوها السافر لسوريا بحجّة محاربة الإرهاب المتمثل بتنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الفصائل. ولتجمّيل تدخلها الفاشي في سوريا، تزعم روسيا أنها تبحث

عن حل يجمع السوريين، مع العلم أنها تأخذ موقفاً صارخاً لصالح طرف ضد بقية الأطراف السورية كما فعلت من قبل في أفغانستان، وكما فعلت أمريكا في العراق.

صحيح أن الوضع في سوريا مختلف عن الوضع في أفغانستان أيام الغزو السوفيافي. وصحيح أيضاً أن أمريكا وروسيا حليفتان في سوريا ضد الجماعات الجهادية. لكن ذلك لن ينجح أبداً في إيجاد حل للسوريين، لا بل سيعمق الأزمة، وسيزيد من التخندق الطائفي والمناطقي.

لا نعتقد أبداً أن الفراغ الكبير تتدخل في البلدان المضطربة من أجل الحل، بل بالتأكيد من أجل مصالحها الحقيقة أولًا وأخيراً. وقد شاهدنا كيف أدى التدخل الروسي الأخير في أوكرانيا إلى تقسيمها وقبلها جورجيا. ولو صدقنا جدلاً أن روسيا تريد فعلاً أن تجد حلأً للكارثة السورية، فعليها أن تنسى الأمر، وأن تخرج من سوريا تاركة السوريين يتواافقون على حل فيما بينهم بأنفسهم دون وساطة أو تدخل خارجي مسموم كالتدخل الروسي الآن. إن التغيير الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه، ويمكن أن يحقق نتائج إيجابية مستدامة في أي مكان هو التغيير من الداخل.

أما التغيير المفروض من الخارج فسيفشل، وسيؤدي إلى خراب البلدان حتى لو دعمته كل قوى الأرض. هل نجح التدخل الأمريكي في العراق في تشكيل نظام أفضل يقبله كل العراقيين؟ بالطبع لا.

لقد أدى إلى تفتيت العراق والعراقيين على أساس طائفية ومذهبية وعرقية مقيدة. لماذا؟ لأنه لم يأت بمبادرة كل العراقيين، بل حاول أن يفرض الشيعة على السنة. لهذا كانت نتائجه كارثية. وإذا فشلت أمريكا سيدة العالم في فرض نظام على العراقيين بكل جبروتها العسكري والاقتصادي والسياسي، فإن روسيا الضعيفة لن تستطيع أن تفرض على السوريين نظاماً لا يقبل به كل السوريين. 9 (القدس العربي)

#### أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا ليوم أمس الجمعة (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء): (10، 11)

عبدالله الحسن الخلف وطفلاته - حلب - بلدة العيس

طفل ابن جمعة صالح عبد الرحمن - حلب - بلدة أبين

مهرب الإبراهيم - حلب - مدينة منبع

هارون عثمان - حلب

حمدو النايف - حلب - مدينة منبع

بسام حمود حلاوني - حلب

محمد عمار حاج عمر - حلب - مدينة الأتارب

ضرار الشامي - حلب - جبل الحص

صعب فياض - حماة - الحويز

نادر عدنان الصوص - حمص - تلبيسة

### **المصادر:**

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - مسار برس
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - الائتلاف السوري المعارض
- 5 - السياسة الكويتية
- 6 - عكاظ
- 7 - العربي الجديد
- 8 - العرب القطرية
- 9 - القدس العربي
- 10 - حلب نيوز
- 11 - مركز توثيقانتهاكات بسوريا

### **المصادر:**